

البرهان المؤيد

ثم إني زرتة في السنة الأخرى ولما أردت الخروج من عنده قلت له أي سيدي أوصني فقال لي يا أحمد ما أقبح العلة بالأطباء والجهل بالألباء والجفاء بالأحباء فخرجت من عنده وصرت أرددتها سنة على نفسي وانتفعت به وبوصيته .

العالم العارف عظيم السياسة لنفسه بالمخافة من الله والمراقبة له وإذا أراد أن يتكلم بكلام اعتبره قبل أن يخرج من فيه فإن رأى فيه صلاحاً أخرجه وإلا ضم فمه عليه لما جاءت به الروايات لسانك أسدك إن حرسه حرسك وإن أطلقته رفسك .

العارف كلامه ينقي الصدا وصمته يصرف الردى يأمر بالمعروف لأهله وينهى عن المنكر وفعله . قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس . من عرف الله زاد أدبه معه من تقرب إلى الله عظم خوفه من الله